لتخبرهم ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا ائذا كنا عظاما
ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا فاحتج الله تعالى اولم يروا ان
الله الذي خلق السموات والارض في عظمها وسعتها قادر على ان
يخلق مثلهم في صغرهم وضعفهم نظيره قوله لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس وجعل لهم اجلا اي وقتا لعذابهم لا ريب
فيه انه ياتيهم قيل هو الموت وقيل يوم القيمة فابى الظالمون الا
كفورا اي جحودا وعنادا قل لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي وقيل
رزق ربي اذا لامسكتم لبخلتم وحبستم خشية الانفاق اي خشية
الفاقة قاله قتادة وقيل خشية النفاد يقال انفق الرجل
اي املق وذهب ماله ونفق الشيء اي ذهب وقيل لامسكتم عن
الانفاق خشية الفقر وكان الانسان قتورا اي بخيلا ممسكا ولقد
اتينا موسى تسع ايات بينات اي دلالات واضحات والايات
التسع قال ابن عباس والضحاك هي العصا واليد البيضاء
والعقدة التي كانت بلسانه فحلها وفلق البحر والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم وقال عكرمة وقتادة
ومجاهد وعطا هي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والعصا واليد والسنون ونقص من الثمرات وذكر محمد بن كعب
القرظي الطمس والبحر بدلا السنين ونقص من الثمرات وقال كان
الرجل مع امراته في فراشه فصارا حجرين والمراة قايمة تخبز
فصارت حجرا وقال بعضهم هي ايات الكتاب اخبرنا ابو سعيد
احمد بن ابراهيم الشريحي اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم
الثعلبي اخبرني الحسين بن محمد الثقفي اخبرنا عمرو بن محمد بن عمرو
العطار حدثنا يوسف بن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال
المرادي ان يهوديا قال لصاحبه تعال حتى نسال هذا النبي فقال
الاخر لا تقل نبي فانه لو سمع صارت له اربعة اعين فاتياه
فسالاه عن هذه الاية ولقد اتينا موسى تسع ايات
بينات فقال لا تشركوا بالله شيا ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تاكلوا الربا ولا تسحروا ولا
تمشوا بالبري الى السلطان فيقتله ولا تقذفوا المحصنة

ولا

ولا تفروا من الزحف وعليكم خاصة اليهود الا تعدوا في السبت
فقبلوا يديه وقالوا نشهد انك نبي وانا نخاف ان اتبعناك
ان تقتلنا اليهود قوله تعالى فاسال يا محمد بني اسرايل اذ جاءهم
موسى يجوز ان يكون الخطاب معه والمراد غيره ويجوز ان يكون
خطابه عليه السلام وامره بالسوال ليتبين كذبهم مع قومهم
فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا مطبوبا اي سحر
قاله الكلبي وقال ابن عباس مخدوعا وقيل مصروفا عن الحق
قاله الفرا وابو عبيدة ساحرا فوضع المفعول موضع الفاعل
وقال محمد بن جرير معطى علم السحر فهذه العجايب التي تفعلها
من سحرك قال موسى لقد علمت قراءة العامة بفتح التاء خطابا
لفرعون وقرا الكسائي بضم التاء ويروى ذلك عن علي رضي الله
عنه وقال لم يعلم الخبيث ان موسى على الحق ولو علم لامن ولكن
موسى هو الذي علم وقال ابن عباس علمه فرعون ولكنه عاند
قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم وتمسك القراة
ويكن بفتح التا اصح في المعنى وعليها اكثر القرا لان موسى عليه السلام
لا يحتج عليهم بعلم نفسه ولا يثبت على قراة التا لانه يروى عن
رجل من مراد عن علي وذلك الرجل مجهول ولم يتمسك بها
احد غير الكسائي ما انزل هولا الايات الا رب
السموات والارض بصاير اي جمع بصيرة يبصر بها واني
لاظنك يا فرعون مثبورا قال ابن عباس ملعونا وقال
مجاهد هالكا وقال الفرا مصروفا ممنوعا عن الخير يقال
ما ثبرك عن هذا الامر اي ما منعك وصرفك عنه فاراد ان يستفزهم
اي اراد فرعون ان يستفز موسى وبني اسرايل اي يخرجهم من
الارض يعني ارض مصر فاغرقناه ومن معه جميعا ونجينا موسى
وقومه وقلنا من بعده من بعد هلاكه لبني اسرايل اسكنوا
الارض يعني ارض مصر والشام فاذا جا وعد الاخرة يعني يوم
القيمة جينا بكم لفيفا اي جميعا الى موقف القيمة واللفيف
الجمع الكثير اذا كانوا مختلطين من كل نوع يقال لفت الجيوش
اذا اختلطوا وجمع القيمة كذلك فيهم المومن والكافر

Copyright © King Saud University